

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 175 @ الرشيد إلى سجلماسة ثم عاد إليهم سنة ثلاث و ثلاثين بعدها و غلبهم عليها ثم راجعوا طاعة الرشيد و طردوا يحيى بن الناصر إلى بني معقل عرب الصحراء فتقبض الرشيد على وشاح و علي ابني هلال و سجنهم بآزمور سنة خمس و ثلاثين و ستمائة ثم أطلقهم ثم بعد ذلك غدر بمشختهم بعد الاستدعاء و التأنيس و قتلهم أجمعين ثم بعد ذلك حضروا مع السعيد بن المأمون حرته إلى بني عبد الواد أصحاب تلمسان و جروا عليه الواقعة حتى قتل فيها بسبب فتننتهم مع سفيان يومئذ فلم يزل المرتضى يعمل الحيلة فيهم إلى أن تقبض على أشياخهم سنة اثنتين و خمسين و ستمائة فقتلهم و لحق عواج بن هلال بن حميدان ببني مرين و قدم المرتضى عليهم علي بن أبي علي من بيت الرياسة فيهم ثم رجع عواد إلى الموحدين سنة أربع و خمسين و ستمائة فأغزاه علي بن أبي علي فقتل في غزاته تلك .

ثم كانت واقعة أم الرجلين لبني مرين على المرتضى سنة ستين و ستمائة فنزع علي بن أبي علي إلى بني مرين ثم صار الخلط كلهم إلى بني مرين و كانت الرياسة فيهم أول دولة بني مرين لأبي عطية مهلهل بن يحيى الخلطي و أصهر إليه السلطان يعقوب بن عبد الحق فأنكحه مهلهل ابنته عائشة التي كان منها ابنه السلطان أبو سعيد بن يعقوب و لم يزل مهلهل كبيرا عليهم إلى أن هلك سنة خمس و تسعين و ستمائة ثم قام بأمر الخلط ابنه عطية و كان لعهد السلطان أبي سعيد و ابنه السلطان أبي الحسن و بعثه السلطان أبو الحسن سفيرا عنه إلى سلطان مصر الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ولما هلك عطية قام بأمر الخلط ابنه عيسى بن عطية ثم ابن أخيه رمام بن إبراهيم بن عطية وهو الذي بلغ المبالغ من العز و الترف و الدالة على السلطان و القرب من مجلسه إلى أن هلك فولي أمر الخلط بعده أخوه أحمد بن إبراهيم ثم أخوهما سليمان بن إبراهيم ثم أخوهم مبارك بن